البيتكوين والعملات الرقمية: 10 مشاريع رائدة

كتبه رشيد جنكاري | 22 يونيو ,2021

NoonPodcast نون بودكاست · البيتكوين والعملات الرقمية: 10 مشاريع رائدة

الاستثمار بالعملات الرقمية سهل لكنه محفوف بالمخاطر، والسبب يتعلق أساسًا بكون الأمر يتعلق بسوق ناشئ، في طور بلورة قواعد تسييره وتنظيم معالم حكامته المالية.

عبر هذا المقال الرابع من سلسلة ملف الذهب الرقمي المخصص لعالم العملات الرقمية، سنسافر بالقارئ لاكتشاف 10 مشاريع رقمية تستحق المتابعة والاستثمار.

اختيار هذه العملات ضمن الآلاف من بين العملات الرقمية المتوفرة للشراء والبيع عبر منصات التداول، مثل بينانس وكوينبيز، مرتبط بعاملَين: الأول يرتكز على أهمية القيمة السوقية لكل عملة، بالنظر إلى ترتيبها العام بالسوق، وذلك إذا أخذنا بعين الاعتبار عامل الأهمية المالية؛ أما العامل الثاني، والمهم، يعتمد على مدى نضج خريطة طريق تطوير كل عملة رقمية على المدى البعيد.

قبل البدء باستعراض العملات العشرة، يجب التذكير بالقاعدة الذهبية للاستثمار في مجال العملات المشفرة: استثمر ما يمكنك تحمل خسارته فقط، وكُن حذرًا ويقظًا للتمكن من تحمل تقلبات سوق الأصول الرقمية، الذي يدفع المستثمرين المبتدئين إلى أن يكونوا ضحية جاذبية عاطفة الجشع، بحثًا عن فرصة استثمارية للربح السريع. فالربح بسوق الذهب الرقمي يتطلب جهدًا وصبرًا كسباق ماراثون.

البيتكوين

البيتكوين هي الأب الروحي للعملات الرقمية، على اعتبار أنها تمثل أكثر من 40% من القيمة السوقية لسوق العملات مجتمعة.

أهمية هذا الأصل المشفر ارتفعت مؤخرًا، بسبب تزايد الشركات والصناديق الاستثمارية التي تقبل البيتكوين كعملة للدفع أو كأصل استثماري مستقبلي، كما هو الحال بالنسبة إلى الذهب والدولار، فمثلًا شركة السيارات Tesla استثمرت بداية سنة 2021 أكثر من 1.5 مليار دولار بالبيتكوين،

والاهتمام نفسه عبّرت عنه شركة خدمات الدفع الإلكتروني Square وشركة البرمجيات Microstraregy، وكذا الصندوق الاستثماري Blackrock الذي حوّل جزءًا من أصوله المالية إلى بيتكوين.

من جهة أخرى، بدأت مصارف كبرى في دمج معاملات بيتكوين في عروضها، وذلك منذ صيف السنة الماضية بسبب قرار المشرّع الأميركي، الذي سمح منذ شهر يوليو/ تموز من سنة 2020 للمؤسسات البنكية بشراء العملات الرقمية وحفظها لفائدة عملائها بشكل قانوني، الشيء الذي رفع سقف الثقة لدى المستثمرين من أجل اللجوء إلى شراء العملات الرقمية، التي كانت حتى وقت قريب حكرًا على نخبة مالية وتقنية ضيقة تفضّل دائمًا البقاء في الخفاء.

أيضًا، شكلت تداعيات جائحة كورونا عاملًا غير مباشر في تسريع وتيرة الثقة بالعملات الرقمية، ومن ضمنها البيتكوين. الدليل على ذلك هو الارتفاع المطرد لقيمتها منذ شهر مارس/ آذار 2020، مستفيدة من تراجع قيمة الدولار واستقرار أسعار الذهب.

وللتذكير، عند انطلاق البيتكوين في شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2008 كانت قيمتها 0.001 دولار للعملة الواحدة، بينما في أبريل/ نيسان 2021 تجاوز ثمن هذه العملة الافتراضية سقف الـ 60 ألف دولار، أي إن قيمة البيتكوين تضاعفت بنسبة 60 مليون مرة خلال 13 سنة.

إيثيريوم

ثاني أهم عملة مشفرة بسوق العملات الرقمية هي إيثيريوم. تختلف هذه العملة عن البيتكوين بأنها ليست مجرد عملة رقمية، بل هي أيضًا شبكة تتيح للمطوّرين إنشاء عملتهم الخاصة باستخدام بلوكتشين.

شكّل إعلان موقع باي بال الأميركي العملاق في مجال الدفع الإلكتروني في الفصل الأول من سنة 2021، نفسًا جديدًا لهذه العملة والبيتكوين. والسبب أن هذا القرار مكّن ملايين المشتركين بخدمات باي بال، من استعمال العملات الرقمية إلى جانب وسائل دفع أخرى.

بينانس كوين (Binance Coin)

من العملات التي لديها مستقبل واعد بسوق العملات الرقمية هي عملة بينانس كوين، والتي تم إطلاقها سنة 2017 من طرف المنصة التداولية بينانس التي تسمح بتداول مئات العملات الرقمية، باستخدام مجموعة واسعة من خيارات الدفع، بما في ذلك التحويلات المصرفية، وبطاقات الائتمان، بالإضافة إلى الدفع النقدي.

النجاح المالي والتقني للمنصة سمح لها من تسريع وتيرة استعمال بنيتها التحتية للنظام البيئي

للبلوكتشين، وتوفير بطاقة بنكية صالحة في أوروبا تمكّن من الإنفاق والتبادل بشكل سلس للعديد من العملات، مثل BTC وSXP وBNB وBUSD.

إلى جانب استخدام BNB في التداول ودفع الرسوم على منصة بينانس لتداول العملات الرقمية، تمكنت هذه العملة أيضًا من الحصول على ثقة السوق، نظرًا إلى استخدامها كوسيلة للإنفاق على البضائع والخدمات في عدد متزايد من المؤسسات.

كما إن وتيرة نموها المطرد منذ تاريخ إطلاقها سنة 2017، جعلها واحدة من خيارات الاستثمار الأكثر استقرارًا على المدى البعيد.

الريبل (Ripple)

عملة رقمية تتميز بتقديم حلول سريعة للتحويلات المالية في بضع ثوانٍ، بالمقارنة مع الطرق المصرفية التقليدية (Swift) التي تستغرق في العادة حتى حدود 10 أيام.

تمكنت الريبل من الارتباط بعقود مع العديد من مصارف ومؤسسات بنكية عبر العالم، الشيء الذي ساهم في نجاحها وكذا في تقليص مدة معالجة التحويلات المصرفية إلى ثوانٍ، وكذلك التحويلات حول العالم.

رغم ذلك، كان عام 2021 عامًا مفصليًّا، أثّر سلبًا على رأسمال ثقة المستثمرين بالريبل، بعد أن رفعت عليها هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية دعوى قانونية، باعتبارها ورقة مالية وليست عملة مشفرة.

يرتبط مستقبل هذا المشروع إذًا في الشهور المقبلة بالحكم النهائي، الذي سيصدر في الدعوى القانونية لهيئة الأوراق الأميركية، وأحد السيناريوهات المتفائلة لمرحلة ما بعد حسم هذه المعركة القانونية، يراهن على إمكانية وصول قيمة الريبل إلى مستوى 5 دولارات مقابل 0.7 حاليًّا.

كاردانو (Cardano)

أفضل العلاجات لمشاكل توسيع البلوكتشين

مشروع كاردانو هو عبارة عن نظام بلوكتشين متطور غير مركزي، بجانب مشروع عملة رقمية ومتطورة يطلق عليها اسم ADA.

بلوكتشين كاردانو يطلق عليه اسم أوروبوروس (Ouroboros)، وهو عبارة عن خوارزمية إثبات الحصة وتحسين وتأكيد المعاملات، والوصول إلى تطابق في الآراء داخل شبكة البلوكتشين.

نجاح هذه العملة مرتبط بكون خوارزمية أوروبوروس واحدة من أفضل العلاجات لمشاكل توسيع البلوكتشين، ولكونها كذلك مؤمّنة ضد الاختراق، وتسد الاحتياج إلى وجود خوارزمية تأكيد العمل التي تستنفد كمية طاقة هائلة، كما هو الحال بالنسبة إلى البيتكوين.

ارتفاع القيمة السوقية المتزايد لهذه العملة مرتبط بكونها شبكة صغيرة لإتمام المعاملات بسرعة، وتحتاج طاقة أقل وتكلفة أرخص من البيتكوين.

تيثر (Tether)

الدولار الرقمي المضاد لتقلبات السوق

عملة تيثر مرتبطة مباشرة بالدولار الأميركي، وبالتالي هي العملة الأكثر استقرارًا بين جميع العملات الرقمية، حيث على المستوى التطبيقي كل واحد تيثر يقابله دولار واحد في المصرف المركزي الأميركي.

فكرة هذا المشروع مبنية على هدف واحد: كيف السبيل للتوفر على نقطة مرجعية خارجية عن عالم العملات الرقمية، تسمح بتخفيض مخاطر تقلبات هذا السوق الناشئ، وتجلب أكبر عدد ممكن من المستثمرين؟

في شهر يونيو 2020، كانت تيثر ثالث أكبر عملة رقمية من حيث القيمة السوقية، حيث بلغ إجمالي القيمة السوقية أكثر من 62 مليار دولار أميركي، وقيمة كل رمز USDT واحد دولار.

بولكا دوت (Polkadot)

عملة طموح ومنافسة للإيثيريوم

تم إطلاق مشروع عملة دوت في عام 2017، من طرف فريق يضم غافين وود، المؤسس الشريك لمشروع إيثيريوم.

طموح مجتمع بولكا دوت هو بناء نظام بيئي ينافس الإيثيريوم، مع التركيز على تحسين قابلية التوسع والحوكمة، وكذلك قابلية التشغيل البيني.

في شهر يونيو/ حزيران 2020، كانت دوت تاسع أكبر عملة رقمية من حيث القيمة السوقية، حيث بلغ إجمالي القيمة السوقية أكثر من 917 مليون دولار أميركي، وقيمة كل دوت أكثر من 20 دولارًا.

البيتكوين كاش (Bitcoin Cash)

أنضج المشاريع المنشقة عن البيتكوين

عملة البيتكوين كاش، التي يرمز لها في المنصات ب. BCH، هي مجرد عملية انشقاق عن عملة بيتكوين الأساسية، بفضل دعم مجتمعات تعدين وشركات صينية، وقد تم ذلك عام 2017.

في شهر يونيو/ حزيران 2021، احتلت بيتكوين كاش المرتبة 13 كعملة رقمية من حيث القيمة السوقية، حيث بلغ إجمالي القيمة السوقية أكثر من 10 مليارات دولار أميركي، وقيمة كل بيتكوين كاش 571 دولارًا.

اللايتكوين (Litecoin)

عملة لتوفير عمليات سريعة وأقل كلفة من البيتكوين

تعتبر اللايتكوين من العملات الرقمية الأولى بالسوق، حيث تم إطلاقها سنة 2011 من طرف شارلي لي الذي كان آنذاك موظفًا لدى شركة غوغل.

في شهر يونيو/ حزيران 2021، احتلت Litecoin المرتبة 14 كعملة مشفرة من حيث القيمة السوقية، حيث بلغ إجمالي القيمة السوقية أكثر من 10 مليارات دولار أميركي، وقيمة كل لايتكوين 153 دولارًا.

ستيلر (Stellar)

عملة عريقة مفتوحة المصدر

هي العملة التي يتم التداول بها عبر باي بالPayPal، على اعتبار كونها لا مركزية، وتوفّر تعاملات مصرفية أرخص وأسرع بالمقارنة مع المصارف التقليدية.

في شهر يونيو/ حزيران 2021، احتلت ستيلر المرتبة 19 كعملة رقمية من حيث القيمة السوقية، حيث بلغ إجمالي القيمة السوقية أكثر من 382 مليون دولار أميركي، وقيمة كل ستيلر 0.3 دولار.

بغض النظر عن هذه اللائحة الأولية للمشاريع الرائدة في مجال سوق العملات الرقمية، يجب الاعتماد على مصادر أخبار تحليلية لوضع برنامج استثماري مرتبط بكل عملة رقمية.

من بين المواقع الرائدة في هذا المجال، يمكن زيارة الموقع المرجعي coinmarketcap.com، الذي

يوفر المعلومات عن كل عملة وتطور قيمتها السوقية، إضافة الى توفير تحاليل عن توجهات السوق والفرص الاستثمارية المرتبطة بها.

كما يمكن متابعة المواقع الرسمية لكل عملة وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، لمعرفة الأجندات التقنية والمالية المتصلة بمسار تطورها.

في الختام، إذا أردت ان تدخل عالم التداول في هذه العملات الأساسية لسوق الذهب الرقمي، يمكن اللجوء إلى منصات التداول المعروفة، مثل Binance وCoinbase وLocalbitcoins وPayPal.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/41011/